اليقين ثم اعلم ان الايمان هو اصل الاصول وانفس
النفايس واعز الاشيا وهو مع ذلك اشدها خطرا واشقها
حفظا واحوجها الى حسن الحفظ لتعهد والتفقد وحسن
النظر والاحتياط وكل عزيز ونفيس فعلى مثل ذلك يكون
وجود ولا يزال المومن الشفوق على دينه المحتاط لايمانه ويقينه
سايلا من الله ومتضرعا اليه في ان يثبته على دينه
وايمانه وان لا يزيغ قلبه بعد اذ هداه الى توحيده ومعرفته
وان يكون خايفا من سلب ذلك وتزلزله وقد كان بعض السلف
يحلف بالله انه ما من احد على ايمانه ان يسلبه الا سلبه وذكر
عن ابليس لعنه الله انه قال وقصم ظهوري الذي يسال الله
حسن الخاتمة اقول متى يعجب هذا بعمله احشى انه قد فطن فالامر
الذي عليه المدار والتعويل والذي لا ينبغي لعاقل من اهل
الايمان ان يكون اعظم اهتمامه به واشد حرصا عليه وسعيا
له من سلامة التوحيد وحفظ الايمان حتى يموت ويخرج من
الدنيا على ذلك بفضل الله وحسن تاييده وتثبيته فانه ان خرج
من الدنيا على ذلك سلم من الشر كله وفاز بالخير كله دايما ابدا وان
خرج من الدنيا على خلاف ذلك خسر خسرانا مبينا وهلك هلاكا
ه ه ه ه ه ه ه

موتدا

موتدا والعياذ بالله فيفقد الايمان والتوحيد هو الذي لا ينفع
مع فقده شي بحال كاينا ذلك الشي ما كان ولو كان عمل
الاولين والاخرين وحيث يجتمع العبد توحيده وايمانه وسلما
لم يفليس يضره شي ولو كان عاصيا مذنبا فاما ان يغفر الله له
ويعفو عنه وان عاقبه على ذنبه كانت عقوبته منقضية وغير — واما ان يعاقبه
مخلدة ولا موبدة فانه لا يخلد في النار مومن بل يخرج منها من كان
في قلبه مثقال ذرة من ايمان وقد امر الله عباده المومنين بان
يموتوا على الاسلام ووصى انبياءه ورسله والصالحين من عباده
بانهم يسالونه ذلك ويدعونه به ويتواصون به حرصا عليه
واعظاما له واعتناء به فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا — الله
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقال تعالى ووصى بها
ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا
تموتن الا وانتم مسلمون وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه
السلام انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصا — لحين
وقال تعالى اخبارا عن المومنين من السحرة حين توعدهم عدو
الله فرعون وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاتنا ربنا
افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وقد وردت عن رسول الله